

مختصر منهاج القاصدين (31) تابع .. فصل في شروط التوبة -

د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فنستكم ان شاء الله ما زكرناه في اه مدارسة كتاب مختصر منهاج القاصدين وصلنا الى الرابع الرابع من الكتاب - 00:00:27

وربع المنجيات كتاب التوبة. وصلنا الى شروط التوبة الصحيحة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من التائبين وتكلمنا في الدرس السابق عن الشرط الاول وهو الندم. وتكلم فيه المصنف عن معنى - 00:00:55

الندم وتفاصيله وكيف يقع للانسان وما يتربى على ذلك سم يشرع في الشرط الثاني اليوم استتمت الشروط يقول قل له ومن شروط التوبة الصحيحة العزم على الا يعود في المستقبل الى تلك الذنوب ولا الى امثالها. ويعزم على - 00:01:15

ذلك عزما مؤكدا. كلام جميل جدا. يبقى من شروط التوبة التي لا يتصور وقوعها بدون هذا الشرط وايما توبة وقعت بغير هذا الشرط فهي ليست في حقيقتها توبة ليست توبة لا تسمى توبة. لا تسمى توبة. مسلا انسان اراد ان يحج فلبس ملابس الاحرام واحرم من الميقات - 00:01:40

ذهب الى مكة ولم يقف بعرفة. هل يسمى حاج؟ قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. ده ركن. التوبة مبنية على اركان. هو بيسميها هنا شروط التسمية المجازية يعني اركان التولية داخل حقيقة التوبة. مش بالمعنى الاصولي لأ. لكن هو بالمعنى اللغوي - 00:02:09

دي الحقيقة التوبة. يعني لا يتصور وجود توبة من بدون هذا الركن. وهذه هي افة كسير منا نسأل الله عز وجل ان يتوب علينا جميعا وهي التعلق بالمعصية. الامنيات الكاذبة اني ساترك الذنب وليس العزم - 00:02:29

الحقيقي الاكيد على ترك الزنب. وبون شاسع. الفرق بين العزم الاكيد وبين الامنيات الكاذبة كالفرق بين الشرى والثريا كالفرق بين الشرى والثريا. يعني الانسان كيف يعرف ان توبته صحيحة ان يكون عزم صادق هو يتكلم عن العزم الصادق دلوقتي. العزم الصادق وليس فقط مجرد امنية - 00:02:49

اتمنى ان انا اترك المعصية. انت عارفين زي ايه حضراتكم؟ الطالب اللي في سانوية عامة نفسك تدخل ايه؟ اه عايز اجيب كلية من كليات القمة عايز - 00:03:17

آآ اجيب مجموع عالي طيب دي امنية مين اللي الامنية بتاعته دي بتبقى واقعة. اللي عنده عزم اللي عنده اجتهاد اللي من خالل اجتهاده ده بيعمل ايه بيسعى علم وعمل ومثابرة وسهر وتخلي عن حزوز نفس. ده اللي عنده مش مجرد امنية - 00:03:27

بيتضخ الكلام ده من السير فدي مهمة جدا. اقول لكم ليه مهمة؟ لان فيه واحد فينا ممكن في لحظات اه اه غلبة الطاعة يتمنى فعلا ترك المعصية وان شاء الله انا هقلع عن المعصية وابدي ايه؟ يتخل عن ذلك. وبعدين - 00:03:53

اه بيتدى بيان قدامه ايه بقى بيتدى بيان قدامه ان ان هو سايب المعصية وتاب وكل حاجة. لكن في حقيقة قلبه لسه بيسحب المعصية ولسه مصري عليها وعارف ان هي لو بزرت اسياها امامه مرة اخرى لواقعها. فالحقيقة ما بيقاش تائب تو حقيقي. انا بتكلم في الكلام ده وبطل فيه ليه يا اخوانى - 00:04:10

لان الهدف الاساسي لنا ليس مجرد طي الصفحات والانتهاء من كلام المصنف. انا اتمنى ان احنا نخرج من الكتاب ده او نخرج من

مدارسة هزا الكتاب النافع القيم الى تغير حقيقي واقعي في احوالنا - 00:04:37

مسألة التوبة بالذات اه يعني مسألة اه مهمة لأن الانسان يفاجئ في نفسه وفي الحال من اخوانه بالذات ممن سلك طريق في التدين

من احنا قضينا سنوات طويلة من عمرنا لخمستاشر سنة ولا عشرين سنة واللي اكتر واللي اقل - 00:04:54

وندعى التدين الصادق وندعى التوبة الصادقة والحقيقة ان فيه فيه آآعور وفيه خلل داخل بنية التوبة بيزهر الخلل ده امتي؟ في

اوقات الفتن. في اوقات المحن. او مع طول الزمن - 00:05:12

فان العبد ما اسر سريرة الا اظهروا الله على فلتات لسانه وقسمت وجه ما اسر عبد سرير ايه اللي اظهروا الله على فلا تأتي لزانية

وقدسات وجه. مهما تستتر ازا طال الزمان بالانسان سيخرج ما اجتنب - 00:05:31

الانسان في اخفائه ونسأل الله ان يسترنا بستر الجميل في الدنيا والآخرة من شروط التوبة الصحيحة العزم. عزم ده عمل القلب.

والله عز وجل الغيب عنده شهادة. والسر عنده عالانية - 00:05:48

لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. في علم صاحب العزم الصادق. ويعلم صاحب الامانة الباهتة التي لا تقوى على مدافعة الشهوة

والشبهة. العزم على الا يعود في المستقبل الى تلك الذنوب. ولا - 00:06:05

الى امثالها يا سلام على الدقة. يعني هو تاب من شرب الخمر ما يرجعش للخمرة ولا للحسيش ولا للهروين ولا وما يشابه امثالها يعني

ما يرجعش لامثالها. طيب هو ترك مسلا آآ الرشوة - 00:06:25

ما يدخلش بقى في باب تاني من ابواب الاكل الحرام بقى. كأنه مسلا آآ يأخذ اموال الناس بالباطل. المقامرة انه ينصب على الناس

ان حاجة من الحاجات الایه اللي موجودة دي. يبقى هنا السؤال من شروط التوبة الصحيحة العزم على الا يعود في المستقبل تلك

الذنوب ولا الى امثالها ويعزم - 00:06:45

وعلى ذلك عايزيين نؤكد يبقى انت بتبت من زنب عشان كده العلماء بيقولوا في الكبائر اه الكبائر اللي ورد فيها نص بوعيد او لعن

الوعيد او اللعن او اه حد في الدنيا او غير ذلك - 00:07:05

مش بس كده في التعريف بيقولوا ايه؟ وامثالها. نفس امثال الزوبة اللي ما تنتش عليها في الحديث او في الآية. لكن هي

مماسلة للذنب اللي تنص او ما يزيد عليها يبقى قياس الاولى. يبقى من باب قياس الایه؟ الاولى. يعني النبي عليه الصلاة والسلام جعل

من الكبائر عقوبة الوالدين. والعقوبة مسلا ده - 00:07:23

شتم او القرآن نص على حكايته فلا تقل لهم اف. يبقى اللي هيسب والده ودي من اكبر الكبائر كما في الحديث. طب لا يضربوا يبقى

ما يوازيها او يزيد عليها. فتنتبه - 00:07:43

يقول مسال ذلك المريض الذي يعلم ان الفاكهة تضر في مرضه. فيعزم عزما جزما الا يتناول شيئا من الفاكهة ما دام في مرضه ذلك.

يقول فان هزا العزم يتتأكد في الحال - 00:07:53

صعب انك تقول له ان هو مش صادق في عزمه ده لانه ايه بيعاني من مرارة الالم. بيعاني من مرارة الایه؟ الالم طيب هل يتصور ان

بعد العزم الصادق ده الانسان يرجع تاني؟ اه ممكن - 00:08:14

طب هل عزمه ده كان كذب ده ما كنش كذب بس عشان كده حصلت له اسباب تانية خارجية اضعف هزا الامر هيقول لنا هنا. يبقى

فان هزا العزم يتتأكد في هزه - 00:08:33

الحالة في الحال وان كان يتصور ان تغلبه الشهوة في ساني الحال يعني في وقت تاني. بعد ما عفا بقى هو على سبيل المسال واحد

اكل نوع معين من الاكل اعمل له قرحة في المعدة الام الفرحة ربنا يعافينا واياكم الام حادة جدا - 00:08:43

ومؤلمة جدا جدا. هو قال خلاص انا مستحيل اكل الاكل ده. هو ايه اللي يحصل لي ولا ما كلتش يعني وبيتدى فعلا يتتأكد عزمه. طب

بعد ما يخف ساني الحال. حال تاني بقى بعد ما خلاص الحال اتغير اهوت. اه ممكن تغلبه نفسه. ويدى ودانه طب هي جت من المرة

دي. طب كل وابقى خد حبوب الحبوب - 00:09:03

موضة ويبتدي يعني نفسه بقى وايه ويعملوه بالامر بيقول ولكن بيقى بيكى كده دي دي معنى كلمة ان ممكنا واحد بيقى عازمه اكيد وفي وقت تاني يضعف بيقول ولكن والتأكد على الحلة دي مهمة جدا لا يكون تائب ما لم يتأكد عزمه في الحال - [00:09:23](#) لا يكون تائب يعني لا يسمى تائب شرعا عند الله عز وجل. ما لم يتأكد عزمه في الحال ايه الفرق؟ ما هو لو ما بقاش اسمه تائب مش هياخد الثواب. لو ما بقاش اسمه تائب مش هياخد الاثار المترتبة على التوبة. التوبة تهدم ما قبلها. ايه بقى التوبة اللي - [00:09:43](#) ما قبلها دي العزم من ضمنها من ضمن اشرطها العزم الاكيد على ترك الزنب في المستقبل. بيقول ولا يتصور ان يتم ذلك للتأب في اول امره الا بالعزلة والصمت. وقلة الاقل. وقلة النوم - [00:10:02](#)

واحراز قوت حلال ويترك الشبهات والشهوات ويترك الشبهات والشهوات من المأكولات هو جمع مجموعة حاجات هنا منها الواجب ومنها المستحب العزلة في منها امر واجب كيف يتم امر التائب ان لم يعتزل مجالس الحرام - [00:10:22](#)

كيف يتم امر التائب ان لم يعتزل اسباب الحرام؟ الاسباب اللي بتسقطه في الحرام. هو عارف الحرام ده في طريق معين ايا يسبقه عدة خطوات. بيمشي في الخطوة الاولى. ويبدأ بقى الشيطان يستدرجه. وكل شوية عزمه يضعف ويجهن. وبعدين لحد - [00:10:48](#) ما يوقعوا في الحرام. بيقى اعتزال السبب الاول الخطوة الاولى واجب اعتزال المجلس الاشخاص اللي هم شياطين الانس اصدقاء السوء اللي بيرضوك ويسقطوك دايما في المعصية تعتزل الاقتراب منهم دعت السلك واجب عشان تتم التوبة. وفي نوع تاني من الاعتزال هيبقى اعتزال مستحب. اللي هو ان يعتزل الناس في المباحثات وفي - [00:11:08](#)

اه التي اه له مندوح عنها وله غني عنها. ولكن لا توقعه اه في الحرام. وكل ما كان الانسان اكسر اعتزالا وخلوة بنفسه وبربه وله اوراده وله عباداته ويتذكر كسيرا ويندم كسيرا وبيكى كسيرا ويجدد العزم - [00:11:34](#)

والعهد مع الله عز وجل كسيرا فازا به تثبت توبته ويقوى عوده على طريق التوبة والاستقامة ويشتند اما اذا الانسان من اول امره متفسخ العزم مشتت القلب دائم التفرق في اودية الدنيا - [00:11:54](#)

اه دائم اه التفكير فيما لا ينفعه وبالتالي بنجد عزيمته ضعيفة وعنه وهن في السير الى الله عز وجل. بقى العزلة والصمت. في الحديث قال صلى الله عليه وسلم من صمت - [00:12:11](#)

نجا وقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ده من جواب الكلمة. وقال الامام النووي رحمه الله وهو يشرح في هذا الحديث في آآ يعلق على هذا الحديث في رؤية رياض الصالحين اعلم ان كل الاصل ان كل كلام يمتنع منه. الا كلام ترجمت مصلحة - [00:12:27](#)

على تركه. بقى ده كل كلام اسكت اصلك تسكت الا الكلام اللي فيه منفعة. ايه الكلام اللي فيه منفعة؟ الزكر. تلاوة القرآن الدعاء اه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. الامر بالمعروف النهي عن المنكر - [00:12:48](#)

اه صلة الرحم بر الوالدين الارشاد ارشاد الضال في الطريق. اللي هو الكلام بيقول لك ومتى استوى مصلحة الكلام وتركه فاتركه فان السلامة لا يعد لها شيء يا حبيبي يقول لك لو استروا الاثنين اتكلم ولا ما اتكلمش ده في مسألة كذا. اسكت. بقى واحوج ما يكون الانسان للصمت - [00:13:05](#)

هو حديث العهد بالتوبة ومقبل على الله عز وجل. يصمت كسيرا وينكسر وينشغل بنفسه. الكلام يسقطه ويرضيه فلينتبه وقلة الاقل والنوم. والمقصود هنا طبعا قلة الاقل يعني ايه؟ عدم الاسراف. وده برضو هيبقى فيه جزء - [00:13:32](#)

اه من في الاسراف مكروه. وفيه جزء بقى من المستحبات وهو الانسان اه لا يجعل الاكل له فيه النهمة ولكن يعني كما قال النبي عليه الصلاة والسلام بحسب ابن ادم لقيمات يقمون صلبه. خلي بالك اللقيمات يقمون صلبه ديت هي الفكرة في عمليات التكميم.

التفكير والقتل تماما ويقتصر اكله على اللقيمات يقمون صلبه. خلي بالك اللقيمات يقمون صلبه ديت هي الفكرة في عمليات التكميم. وعمل ايه التدبيس تدبيس المعدة. هو بيخلوه يعمل الحديث ده اجباري - [00:14:12](#)

بيجوا عالمعدة يقصوها او اللي يدبسوها يعني يقصوها او يكمموها يقللوا حجمها. بحيس ان هو فعلا غصب عنه ما يقدرش يأكل غير ايه لقيمات فعلا يعني بيبقى تطبيق ايه؟ بس بس بالغضب. ولذلك اللي هيطبق الحديث ده فعلا مش هيحتاج - [00:14:28](#)

العملية دي يبقى ادى الصورة المستحبة. طب ان كان لابد فاعلة واحد بقى لازم يأكل. يبقى يقسم ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسي. طب هيزيدي عن كده هيبيقى مكروه. هيزيدي عن كده هيبيقى مكروه. كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب الايه؟ المسرفين -

00:14:48

طيب وقلة النوم الاسراف في النوم بقى وينام في كل الاوقات ان هو يضيع له وقت الصلاة. نوم يفوت عليه مصالحه الشرعية في اوراده. او ان هو يفوت عليه مصالحه الدنيوية -

00:15:08

وتلقي النوم ده افه وانما يؤتى الانسان من انه يحبب اليه النوم والدعى والكسل كده من طول الامد ونسيان الاخره. كتير من السلف كان ينفر من النوم ويفر من النوم لأن شايف ان النوم ده بيضيع له حياته بيضيع لعمره. وبيقى هنام طويل يعني اللي القبر فيه نوم طويل ما حدش يصحيك بقى نام -

00:15:23

اسأل الله عز وجل ان يجعل قبورنا روضة من رياض الجنة. ولو في قدامك نومة طويلة بقى. ربنا يصلح حالنا. ففكرة بقى ان واحد يقضي حياته معظمها نوم كده. وده كتير -

00:15:43

من الشباب بيتربي عليه دلوقتي تلقي واحد في الاجازة شباب سانوي شباب جامعة يقضي مسلا في اليوم اتناسن ساعه نايم او يزيدون طب ده ينفع للأسف حتى بعض النساء يعني بعض البنات بقى لما بتتزوج ما بقاش بقى اسمها بنت بقى بقت ربة اسرة دلوقتي -

00:15:53

وفجأة هقول لواحد مرة ايه وبيناقشني في موضوع يعني كده فاقول له خلاص يعني هي ممكن عادي ممكن تقوم من النوم قبل

الضهر بساعة طالما هي يعني بتحب النوم قوي كده تنام قبل الضهر بساعة او ساعتين تجهز -

00:16:11

اللي مطلوبة عليها عشان خاطر ايه؟ نفض المشاكل دي. قال لي قبل النوم وقبل الضهر بساعة ساعتين وكان ده حلم كده يعني. وقلت له ليه قال لي طب هي تقوم بعد الضهر بساعة. يا سبحان الله! وده على فكرة يعني ليه؟ اللي هي متعددة على الكسل ده. وهي لسه بنتها خلاص خدت حياتها كلها كسلانة بالطريقة دي -

00:16:23

النوم الطويل جدا وبالتالي ده بييغدو على الانسان مصالح كتير في امر دينه وفي امر دنياه فلازم ينتبه ويبيقى له نزام في حياته ما يخليش مستجادات الحياة وايقاع الحياة المادي الطاغي اللي احنا عايشين فيه هو اللي يحول له يومه -

00:16:43

وعشان كده هنلقي ايات كتير في القرآن بتمدح قلة النوم. كانوا قليلا من الليل ما يهجنون. وبالاسحار هم يستغفرون. تتجاهلي

فجنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. الحديث ده النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان يعجب ربك -

00:17:02

لرجل قام يتعلق ربها بركتين او يضحك ربها درجا كما اقام يتعلق ربها ركتين. ان احب شيء اليه ان هو ايه؟ ان هو ينام في رفقة فلما وضعوا جنوبهم على الارض قام يتعلق ربها ركعة. يترك النوم وهو محتاج اليه جدا عشان يقوم يصلى. وفي الحديث ان العبد اذا آا ان

الله -

00:17:22

عز وجل بيهاي ملائكته بالعبد اذا قام يصلى فنام ساجدا واحد قايم يصلى فنام سجد وهو ساجد نام الحالة دي ربنا سبحانه وتعالى بيهاي بها العبد بيهاي بها الملائكة. ليه؟ لانه ممكن يقوم ينام. ايه اللي بيخليله قايم يصلى بالليل وهو مجهد كده؟ المهم قلة الاكل وقلة

النوم -

00:17:42

وهنجد يا اخوانا عشان برضو نتائج نفسها كده ان كتير من الناس اللي سلكت طريق التدين اه عشان كان موغل في المحرمات قبل

00:18:01

من نفسه ودي كانت حيلة شيطانية. قع من نفسه بايه؟ بانه يبقى معزز يومه يقضيه في المباح لم يعمر حياته بالعلم النافع وبالعمل الصالح. اختصر على الواجبات للصلاه. وبقية اليوم نوم وخروجات واكل -

00:18:17

حتى بعد ما نمض حياته اتغير. وتزوج وبقى عنده اسرة. هو مقضي حياته كده برضو. وده تضييع للعمر. وده تضييع للعمر. يبقى بنقول اه اه ويتم ان يتم ذلك للتناء في اول الامر الا بالعزلة والصمت وقلة الاكل والنوم واحراز قوت حلال. مهم جدا الانسان -

00:18:37

يتحرى ما يدخل جوفه من الطعام وما يطعنه لابنائه ولزوجه. والحلال الان محتاج محتاج مجاهدة. الاكل للحلال الان محتاج مجاهدة. ولا اقول في مجال واحد في كل المجالات. بالتجربة ومن خلال معايشة واقع الناس - 00:18:57

في الهندسة شوف بقى المنشآت واستلامها باب كبير جدا من المشاكل الشرعية وعايزة تقوى لله عز وجل وعايزة طب وما يقع فيه من مخالفات. الصيدلة التدريس الاعمال الحرفية. بص السمسرة - 00:19:16

معز المجالات معظم المجالات ده ده في اسناء في اعمال اصلا غير مباحة يعني في عمل من اصله العمل نفسه محروم زي اللي مسلا شغلته كلها ان هو فاتح كوافير حريمي - 00:19:35

يزين النساء يعني فيها كذا مفسدة بقى مش هنتكلم في تفاصيلها او اللي فاتح استوديو برضو كلوا بقى تصوير في الافراح والحفلات الماجنة وو الى اخره. او اللي بيأجر الذي جي للايه؟ للحفلات دي. او اللي بيشتغل محاسب روبي. بنك روبي - 00:19:51 او اللي بيشتغل في مكان بيزلم فيه الناس ويتعذر على اموالهم او اعراضهم او دمائهم او حريتهم. كل ديت مهن محمرة منها اللي المجتمع بيعرفها جدا. وينزرون نزرة اكبار ويهمنا محمرة اصلا او غالب عليها الحرام او غالب عليها الحرام فالانسان العاقل فعلا عشان بيقى تائب - 00:20:08

لازم يحرز الایه؟ القوت الحلال ولو قل. ولو تخل عن بعض الوجاهة. ولو يتخل عن الرفاهيات. ما هو ايه اللي بيخلينا الناس في الماكولات المحمرة ديت ما هو التعلق الزائد بالرفاهيات والتعلق الزائد بالایه؟ بالترف والتعلق الزائد بالفضول اللي ما لوش لازمة - 00:20:31

سوء بقى في الاكل والشرب واللبس والمركب والخروج عايز يقضي كل ده. طب يجيبيه منين؟ فممكnen يقع في المعاملات في بقى معاملات الثانية اللي هي المعاملات العقود ومعاملات المادية المحمرة. اللي زي ايه؟ المعاملات المادية المحمرة اللي زي الربا ليست في - 00:20:51

ناس كتير جدا دلوقتي حاجة والله مؤلمة مسلا احنا ميت مليون لما بيقى عندك مسلا عدة ملايين عشرات الملايين بتعامل مع البنوك الربوية ومعاملات محمرة بآيداعات محمرة. ده ربنا حليم والله. ربنا حليم سبحانه وتعالى. الله عز وجل يعني - 00:21:11 حليم ان هو لا يعني لا ينزل بنا العقوبة. نسأل الله عز وجل ان يرفع عنا البلاء والله. معاملات ربوية هائلة من عشرات الملايين من الناس. ده فضلا بقى عن ان بعض الناس - 00:21:28

بدأ بمنتهى الواقحة يدين الناس بالربا وتلقي واحد يقول لك انا هعمل ايه؟ انا مضطر هروح لفلان ده مداينة بالربا الجنية بجنية. اللي هو الربا الصريح اللي ما يختلفش عليه اتنين اصلا. ويستغل حاجة الناس في كده السائقين - 00:21:38

واصحاب بعض المشروعات الصغيرة المتعرجة جمعيات بقى رجال الاعمال والقروض الربوية اللي منتشرة فنقول لك احرز قوت حلال. وخلبي بالك هتجد في الاول بعض الایه الالم وبعض المرارة وبعض الحرمان ولكن اصبر - 00:21:54

العقوبة للتقوى العاقبة للتقوى بيقى احراز قوت حلال ويترك الشبهات والشهوات من المأكولات والملابسات الشبهات دي وردت في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث النعمان ابن بشير وده من جوابع كلمة النبي عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين - 00:22:12

وبينها امور مشبهات. والامور المشبهات اه اللي بيشهبه امره في الاحكام اما يرجع الاشتباه لخفاء الدليل بالتالي هيبيقى الاشتباه هنا نسبى ان بعض العلماء هيعرفوا وبعضهم مش هيعرفوا. او اشتباه في حق العami المقلد من اختلاف الفتية عليه. او المشبه اللي هو - 00:22:34

المحرم بالحلال كما ان اختلطت اخته في الرضاعة بغيرها هي عارفة ان هي رضعت واحدة من العيلة دي مين بقى في وسط التلتين او العشرين بنت اللي موجودين في العيلة ديت؟ وما تعرفش. اختلطت اخته بالایه؟ اختلط حرام بحلال. يتقيه انه يسيب اختلط - 00:23:04

ميتة بمذakah وهكذا فتوجيه النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول لك ايه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك فمن اتقى الشبهات فقد

استبرأ لدینه وعرضه. الراجل بيقول لنا انواع الشبه تختلف بقوة قريها من الحرام وبعدها عنه. وقد يقع - 00:23:26
في الشيء من جهة اشتباه وجود اسباب حله وحرمته. كما يشك الانسان هل هزا ملكه ام لا؟ طب دي برضو الفاية خلاصة الكلام اللي
بيشتبك اللي هيشتباه عليك امره انه حلال ولا حرام - 00:23:48

اشتباه حقيقي مش راجع لان انت ما سألتتش عن الحب لا اشتباه حقيقي انك بتسأل بتختلف عليك الفتية. اضرب لك مثال واقع
مثال واقع صل على النبي صل الله عليه وسلم. التورق بيع التورق. التورق بالقاف. بيع التورق ده نوع من البيع اللي هو -

00:24:04

التطبيق المعاصر بتاعنا ده اللي هو الحرق. ان واحد يحتاج مية الف جنيه. يروح البنك. او يروح اي معرض او غيره يشتري سيارة
قيمتها مسلا آآ مية وخمسين الف بالتقسيط. ويجي بيعها كاش بميت الف. لطرف تالت خالص - 00:24:22
لو باعها للبنك ده اسمه العينة وده محرم بلا كلام. عامة العلماء على التحرير خلافا للشفعية وايه؟ دي مسألة لان فيها حديث. التورق
بقى اللي هو بيعها لطرف تالت الحرق اللي هو حرق يشتري البضاعة آآ نسبية. وبيعها آآ نقدا. بالفارق التمن ده - 00:24:47
اصل النقد. ابني زي ما بيشدد جدا في المسألة ديت وو الى اخره. وفعلا المسألة مشتبهه وفي بعض العلماء اجازها. ابن عثيمين حتى
اتكلم فيها قال ما الاصل فيها المنع - 00:25:07

والى اخره الا حالة الضرورة اللي ما هي مش هيبقى قدامه غير القرض الربوي. وكتير من العلماء قالوا حتى اشتراط ابن عثيمين ده لا
مش هيمنع. هو تتنمنع بقى واحده ورد - 00:25:17

المسألة انا بضرب لك المسألة اهو قدامك دي اسمها من الايه من الشبهات او من المشتبهات انت راجل تائب الى الله عز وجل ومقبل
على الله عز وجل لا يتم لك امرك بناء على نصيحة الغزالي رحمه الله على - 00:25:27
صاحب الكتاب اللي هو المقدسي الا بتترك هزه الشبهات اترك الشبهة دي لله عز وجل. لان في بعض طرق الحديث عند البخاري آآ
بعض بعض طرق الحديث كان يقول فمن آآ كان لهذه فمن ترك الشبهات كان لما استبان اترك - 00:25:40
اللي بيترك الشبهات لما بيقى قدامه الحرامي الصريح هيفك فيه عشان كده النبي وجهك لكده اترك الشبهات. فمن اتقى الشبهات فقد
استبرأ لدینه. استبرأ لدینه الايه؟ من عند ربنا كما قلنا ويستبرأ الدين يعني سلم آآ من ان يناله عند الله عز وجل شيء. ولعرضه -

00:26:04

طب استبرأ لعرضه بمعنى ايه؟ ان هو من يرى هزه الاشياء محمرة لا يظن بك السوء ولا يرميك بانك من المتساهلين ولا بانك من
المفرطين وغير ذلك. يبقى خلي ده منهج في حياتك اتقى الشبهات. اتقى الشبهات الامور المشتبهه. خلاص المترددة بين الحل
والحرمة - 00:26:27

طيب بيقول وبترك الشبهات والشهوات طبعا ترك الشهوات بيقول الشهوات من المأكولات والملبوسات لا مش كده الشهوات لها ضابط
الله عز وجل خلق الانسان وخلق في هزه الشهوات وركبها كما يقول ابن تيمية رحمه الله والله عز وجل خلق فينا - 00:26:47
هزه الشهوات لغاية وهي ان يكمل بها الانسان امره. وكذلك ليقع فيها الاختبار والابتلاء. خلق فيك شهوة الطعام او الجوع عشان
خاطر امرك يكمل على كده لو ما كلتش هتموت خلق فيك شهوة النساء عشان طلب الزواج عشان عمارة البشرية. لو مش كده ايه اللي
يخليل واحد لو ربنا - 00:27:09

في هزه الشهوة يسافر يتغرب عشر سنين ولا خمس سنين ويشتغل في بلاد الخلق عشان خاطر يجمع فلوس وييجي بقى ويتحمل
مسؤولية بيت الى اخره ايه اللي يخليله يعمل كده؟ ربنا سبحانه وتعالى جعل فيه الامر ده هو اللي حركه التحرك ده. وهو عايز يرضي
ربنا مش عايز يقع في الحرام. فيبقى يعمل الطريق ده - 00:27:33

وكذلك يبقى الهدف الثاني من وجود الشهوات ان ايه؟ الانسان مختبر فيها. فالشهوات اللي هي المباحة والممدوحة او الجائز
استعمالها اصلا فديت ما هييش هيمنع تقول ان انت تتركها بالكلية بالعكس. النبي صل الله عليه وسلم قال آآ اصوم وافطر -

00:27:53

وانام ارقد وانتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس منه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا. لا في الطعام ولا في الشراب ولا في الملبس. يبقى - 00:28:10

النهاية ان الانسان خلاصته مع ده مش هيترك شهوات الطعام والشراب والملابس وغيره لكن يهذبها. لا يجعلها هي قضيته الاولى في الحياة. اللي بينطلق منها او اللي بيخليله بيتحرك من خالله بتبقى اختياراته مهدفة بناء عليها. لأن دي فيها في ترتيبة اولويات وترتيبية متأخرة - 00:28:23

ولكن لا يجحف بنفسه ولا يضر نفسه ولا اه يغالي ويشدد على نفسه فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:28:46

قال بعضهم من صدق في ترك الشهوة وجاحد نفسه فيها سبع مرات لم يبتلى بها وقال من تاب من ذنب واستقام سبع سنين لم يعد اليه ابدا قال بعضهم يعود له اية ولا حديث ولا اثر ولا اي حاجة. وانما تقدر تسميتها تجربة بعض الناس. والحقيقة ده مش هنقدر - 00:29:01

نعتمد كدليل او امر يرجع اليه. لكن هنقول ان احنا عندنا في الشرع باب واسع وهم. وباب شرعي اسمه باب المجاهدة يعني الكلام اللي بيقوله ده كلام مهم فعلا. بس احنا مش هينفع نقول ايه؟ نشترط السبع سنين او السبع مرات لكن هنا خد الفكرة اللي فيه. الفكرة اللي فيها - 00:29:29

صح الفكرة اللي فيه ايه صح الفكرة اللي فيه دي بيدل عليها ايه؟ قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. الفكرة اللي فيها ان انت - 00:29:50

يا صاحب الذنب الثقيل. وكلنا منهم. نسأل الله ان يعفو عنه. يا صاحب الذنب الثقيل وقد ابتليت به وادمنته لا تظنن انه لا فكاك لك منه. بل الله عز وجل - 00:30:09

الله عز وجل اذا تقربت منه شبرا تقرب منك ذراعا واذا تقربت منه ذراعا تقرب اليك باعا وان اتيته تمشي تات هرولة سياخذ بناصيتك ويأخذ بقلبك وبهمتك وبمجامع نفسك اليه ولكن ار الله من نفسك خيرا - 00:30:30

ار الله من نفسك المجاهدة وتذكرة قول الحق ومن اصدق من الله قيلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:30:55

ابتسم. ومن يتوكل على الله فهو حسبي. فمن ادمن ذنبا وظن بتبييس الشيطان له انه لا مخرج له منه ولا فكاك له منه. فعليه ان يقرع قلبه بهذه الآيات. وسيصل الى - 00:31:18

آآ هزا اليقين ان ترك الذنب مقدر عليه. وان الذي سينجيك من هذا الذنب ويعافيك من هذا البلاء هو الله اليه يقدر؟ اليه الله بكاف عبده؟ بل كافي العبد في ايه بقى؟ في الذنب انه يكفيك من - 00:31:37

ذنب خد فيك من البلاء وفيك من الهم ويكتفيك من اي شيء. فانتبه. يبقى اصل الفكرة ديت صح ان اللي يجاحد نفسه يجاحد نفسه ولا يستسلم ولا آآ آآ يتخل عن الامل والرجاء في ان الله عز وجل سيصلحه - 00:31:57

وبعض الناس هنا اه لما بيحصل له السقوط بعد مرة او مرتين او اكثر بيرفع الراية البيضا ويعلن الاستسلام التزام وليس هذا آآ هو شأن المؤمن. انما المؤمن له عبودية في السراء والضراء - 00:32:20

له عبودية في الطاعة يشكري وينكسر ويتواب ويبكي ويرجع وان تكررت وان تكررت. يعني من صدق في ترك الشهوة - 00:32:42

وجاحد نفسه فيها سبع مرات. انت عارف يعني ايه جاحد نفسها سبع مرات؟ يعني يدخل الامتحان سبع مرات. هو له علاقة آآ محرمة مع بنت او العكس. بنت لها علاقة محرمة مع ولد. ودي من اكتر الحاجات اللي منتشرة دلوقتي. او اللي ليه آآ بقى العلاقة - 00:33:06 المسكرات والمخدرات او المال الحرام او اي حاجة بقى من الحاجات البلاء المنتشر ونسائل الله العافية. يدخل الامتحان سبع مرات طب يفهم من كده ان انا اروح امتحن نفسي؟ لأن ده اللي تروح ت茅تحن نفسك ده بتعرض نفسك للبلاء بتاخد اسباب الفتنة. لكن -

انت بتبتعد عن اسباب الفتنة زي ما قلنا العزلة الواجبة تعتزل اسباب الشر واسباب الفساد وبتتعزل اصدقاء السوء شياطين الانس كل الحياة بتبتعد عنه ومع كل الاعتزال ده الا انك اتحططي في الاختبار تاني - 00:33:46

ادي مرة ار الله من نفسك خيرا وجاحد نفسك واثبت واصبر هتعدي في الامتحان ده هتعدي. بيقول لك بقى لو دخلت الامتحان ده سبع مرات ده تجربة بعض الالايه؟ السالكين في طريق التعب - 00:34:02

بيقول لك بقى سبع مرات لم يبتلى بها. يعني ساعتها هيكون عندك الامر بالنسبة لك شبه انتهى. هو طبعا ديت برضو مش هنعرف احنا اتفقنا مش هنحدد بالسبعين مرات ولا بس هنقول لها اصل. ايه الاصل فيها؟ ان ما - 00:34:21

ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ولابد. وان اذا انت جاهدت نفسك بهذه الطريقة ونجحت في الامتحان المتكرر ده فيعقبك الله عز وجل بعد ذلك عصمة من الزنب. حتى بعد كده ممكن تهيا اسباب ربنا اللي يعصمك - 00:34:37

ربنا اللي يعصمك من عنده سبحانه وتعالى. يعصمك يعني يبعدك باسباب قدرية من غير كسبك انت خالص يعصمك. يصرف عنك الذنب. لها شواهد لها شواهد كتير هتلاقيها في الكتاب والسنة. منها قصة يوسف عليه السلام - 00:34:56

واحد بالك؟ فربنا يعصمك من الزنب وغیرها بقى فطیب بقى ومن تاب من زم واستقام سبع سنين لم يعد اليه ابدا. الكلام ده فيه نظر لأن الانسان آآ يعني كما يقول اهل السنة والجماعة الایمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية آآ يتفاوت - 00:35:12

اهله فيه. وحديث ابن مسعود في الصحيحين الحديث المشهور ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب اه فيعمل بعمل اهل النار فنسأل الله عز وجل العافية يعني الكلام ده لا يطمئن اليه. من حيث ان التاب من زنب مش مستحيل يرجع له لم يرجع اليه ابدا. لأن مش كده - 00:35:38

الحق بيقول لك واحد دي ناس بتحكي تجاربها وده برضو من العقل ان احنا نتعامل مع العبارات دي بنحطها في حجمها. ما نهدرش تجارب الناس وفي نفس الوقت ما نأخذهاش مسلمات ونعرضها على الكتاب والسنة. عشان كده كان قلنا ايه؟ اي كلام هي同胞 من الصوفية الكلام ده كان ينسب للجنود غيره لا اقبله الا بشاهدي - 00:35:58

ايه الشهادة يا عدل شاهد من الكتاب والالايه والسنة. فالكلام بتاع من تاب من زنب واستقام سبع سنين لم يعد اليه ابدا كلام مش صحيح. يعني كلام مش صحيح - 00:36:19

يعني يعني لا لو واحد تاب سبع سنين واحد تاب عشرين سنة خمسين سنة ولكنه لم يأخذ باسباب الاستقامة في نهاية حياته نسأل الله العفو يعني ايه اللي يحصل؟ او عى هيق ل肯 بنقول بقى اللي تاب واستقام يرجى له ما نقولش بقى لم يعد لها ابدا ده. يرجى له من الله - 00:36:31

الخير ويرجى له التوفيق ويرجى له آآ السداد ويرجى له آآ العافية يرجى له العصمة. اما ان احنا نقطع كده لا هزا امر لا يصح والله اعلم في كلام بردو جميل للايه؟ للفزالي رحمه الله في مسألة العزم ديت عبارته جميلة بصرامة. وهو بيتكلم فيها بيقول - 00:36:51 واما العزم المرتبط بالاستقبال. فهو ان يعقد مع الله عقدا مؤكدا ويعاهده بهد وثيق الا يعود الى تلك الذنوب ولا الى امسله. يعقد مع الله عقدا مؤكدا بهد وثيق يبقى هو بيتخيل نفسه كده - 00:37:16

الله عز وجل ملك الملوك سبحانه وتعالى وله علي حقوق وواجبات حق الله عز وجل عليه والواجبات اللي انا ملتزم بها اوامر ونواه. وانا قصرت. فانا ندمت ندم شديد جدا على - 00:37:46

قصير وانا عارف ان الملك سبحانه وتعالى يقدر عليه وان يعاقبني وان يفعل بي ما شاء. وانا بين يدي الملك الان بطلب منه الصفح والعفو. وحقيقة التوبة عن الرجوع. انا هرجع للكلام ده. فلازما ندم شديد جدا على ما فات - 00:38:01

ليه انا اخطأت في حق ربنا بالطريقة ديت؟ ليه انا قرفت الزنب؟ ليه انا لم التفت الى سمع الله وبصر الله طيب بعدين اجدد العهد مع الله يا رب اعاهدك اعاهدك - 00:38:21

وأعد معك هذا العقد المؤكّد اني لن اعود الى هذا الذنب ابدا يبقى ده اسمه معنى الایه؟ معنى العزم. عشان كده العلماء قالوا ايه
الفرق من الصغار والكبار قالوا الكبار تحتاج الى توبة مستوبة بالمعنى اللي يقول لك عليه ده. توبة بالمعنى اللي هقولها عليه ده ان
واحد بيندم على الذنب ندم شديد جدا - 00:38:39

ثم يعقد العزم مع الله سبحانه وتعالى ويجدد مع الله العقد يعيد مرة تانية بقى عقده مع ربنا وعهده مع ربنا عهدا وسيقا الا يعود الى تلك الذنوب ولا الى امثالها - 00:39:07

واضاف ببرضو مسألة هنا ممتازة بيقول ومن مهام التائب اذا لم يكن عالما ان يتعلم ما يجب عليه في المستقبل. وما يحرم عليه حتى يمكنه الاستقامة. بيقى، هنا اضاف نقطة - 00:39:22

برضو وهي نقطة ايه ان التائب الذي يريد ان يعزم عزما اكيدا على الا يقع مرة اخرى في هذه الذنوب لابد ان يتعلم ما يجب عليه وما يحرم عليه - 00:39:42

طيب والتعلم ده يكون بالسؤال ويكون بالقراءة ويكون بالسماع بالاستماع ويكون بالمدارسة والعجيب ان انت الان بتتجدد عامة
خديجـ الجامعات صار عندهم آلامـة اـنـ هـمـ يـعـلـمـونـ دـاـسـاتـ تـكـمـلـةـ حـتـ الـكـلـيـاتـ النـزـلـةـ 00:40:00

فكان الاول معروف ان الدراسات اللي بعد الجامعة ديت بتبقى مقتصرة على مين؟ اما اللي هم بيتعينوا في سلك الجامعة او على بعض الايه المهن زي الطب وغيرها لكن فوجئت دلوقتي ان معزم الجامعات حتى الكليات النزرية او حتى الكليات العملية اللي ما كنتش بتاخذ دراسات فكان قلما تلاقي واحد - 00:40:24

عندكش الوقت تاخذ فيه حاجات لدینك؟ اتعلم فيها دينك - 00:40:44

المعاهد الشرعية المعهد يبقى مدته اربع سنين مسلا بتطبع منه بالマامة محترمة جدا عن معزم فروع وابواب الدين في الفقه وفي العقل ايه ده؟ وآآ في التفسير وفي الحديث وفي بعض علوم الالله بطريقة بسيطة. تعرف على امر دينك. طب لو انت حتى مش هتدخل في الباب ده - 00:41:04

لكن على الأقل تلزم حلقة علمية او تلزم واحد من أهل العلم من طلبة العلم من الدعاة اصحاب العلم الشرعي او لو يسر لك عالم ودي تبقى طبعا انت فزت بها عالم من المتبحرين في علوم الشريعة فتلزمه بحيس ان انت تكون على بينة من امرك في امور الايه؟

و فيما يستجد لك من وقائع و احوال بحسب انت لا تقتصر اشياء ثم تفاجأ بعد ذلك انها كانت من محرمات او للاسف بيحصل كتير.
ناس بتعمل معاملات كتير وبعد ما يخلص المعاملة بتاعته بيجي ايه - 00:41:44

التابع من مهمته يعني الاشياء اللي يجعلها آآ من من لوازم توبته والاشيء الهمامة التي لا - 00:42:02

الله في الدرس القادم بيان اقسام العباد - 00:42:23
في دوام التوبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني وياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:42:41